

برعاية وحضور وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية تكرم المشاركين في المهرجان الثالث للكتاب المستعمل

برعاية وحضور معالي عبد الرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع نظمت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية صباح اليوم الخميس 16 أبريل الجاري على مسرح الرازي بكلية الطب بجامعة الشارقة حفل تكريم المشاركين بالمهرجان الثالث للكتاب المستعمل والذي نظّمته المدينة بواحة النخيل على بحيرة خالد من الرابع وحتى الثامن من مارس الماضي بمشاركة متميزة من المدارس الحكومية والخاصة وعدد من الجاليات العربية والأجنبية والمؤسسات والمراكز والجمعيات.

حضر الحفل قنصل جمهورية الصين الشعبية السيد قاو يو تشن والرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي سعادة محمد عبد الله وسعادة العقيد عبد اله سلطان مدير إدارة العلاقات والتوجيه المعنوي بشركة الشارقة والأستاذ عزت فرحان سهاونة مدير عام شركة الحمد للمقاولات وعبد الله الحديدي المدير الإقليمي لشركة خطوات الحياة وعدد غفير من طلبة المدارس ومعلميها وممثلون عن المراكز والجهات والجاليات المشاركة وعدد كبير من المتطوعين.

استهل الحفل بالسلام الوطني وآيات عطرة من القرآن الكريم تلاها طالب مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بفرع الذيد سالم عبيد الكتبي الذي حاز مؤخراً على المركز الأول بجائزة الأمير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى الأستاذة منى عبد الكريم مديرة معهد التربية الفكرية ومسؤولة لجنة استقطاب المدارس الحكومية في المهرجان كلمة بالنيابة عن سعادة الشیخة جميلة بنت محمد القاسمي أعربت في مقدمتها عن عميق السعادة والسرور باجتماع اليوم لتكريم المؤسسات والشركات والمدارس والجمعيات والجاليات الداعمة والمشاركة في المهرجان الثالث للكتاب المستعمل بالشارقة الذي أقيم تحت شعار (صحبة أمان على مر الزمان).

وأوضحت الأستاذة منى عبد الكريم أن من أهم الأهداف الرئيسية التي حرص على تحقيقها المهرجان نشر الثقافة والمعرفة وحب القراءة لدى فئات المجتمع كافة، وترسيخ قيمة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع وتمتع كافة وتقوية الإحساس بأهمية العمل التطوعي لشريحة غالية لدينا جميعاً وهي شريحة الأشخاص من ذوي الإعاقة، مؤكدة أن المهرجان لم يكن مجرد فرصة لا تعوض اقتنى فيها الكبار والصغار وبأسعار مناسبة كتباً قد لا توجد في المكتبات بل كان فسحة واسعة في الزمان والمكان أتاحتها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية للتلاقي على أهداف سامية نبيلة تشارك في صنعها جميع المشاركين وتقاسموها فيما بينهم ذكريات جميلة لا تنمحي وزاداً طيباً لا ينضب للمضي قدماً في المزيد من الأعمال والمشاريع الناجحة بإذن الله.

وأشارت مديرة معهد التربية الفكرية إلى أن تنظيم مهرجان الكتاب المستعمل اقتداءً واضحاً بنهج صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة ومكرمه السخية التي أعلن عنها في أكتوبر 2008 بإهداء مكتبة لكل بيت وتزويدها بأفضل الكتب المنتقاة ضمن أسس ومعايير عالية حيث أكد سموه أن هذه المكرمة ستساهم في خلق جيل واع ومدرك لأهمية التنمية الثقافية وسترفع من المستوى

الثقافي لدى أفراد المجتمع بشكل عام والطفل بشكل خاص وهذا المهرجان لم يأت إلا انسجاماً مع هذا التوجه في نشر الثقافة والقراءة للكبار والصغار والجاليات العربية والأجنبية، فأصبح إحدى علامات الشارقة الثقافية التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة.

وفي ختام كلمتها توجهت مسؤولة استقطاب المدارس الحكومية بخالص الشكر والعرفان لكل من ساهم في هذا الحدث وخصت بالذكر مصرف الشارقة الإسلامي والأمانة العامة للأوقاف والحمد لمقاولات البناء وشركة خطوات الحياة ومراكز الناشئة ومنطقة الشارقة التعليمية وبلدية الشارقة والمدارس الحكومية والخاصة وجمعيات النفع العام والجامعات والجاليات العربية والأجنبية.

لما توجهت بجزيل الشكر والتقدير إلى معالي وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع على دعمه ومساندته لأبنائه وإخوته المتطوعين كباراً وصغاراً ولكل المبادرات الطيبة التي من شأنها أن ترفع اسم بلدنا عالياً. بعد ذلك ألقى الأستاذ عبد الله الحديدي المدير الإقليمي لشركة خطوات الحياة كلمة الرعاة أوضح فيها أن المهرجان الثالث للكتاب المستعمل والذي هو جزء من أنشطة عديدة تقوم بها مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية يعتبر خطوة هامة في مجال العلم والثقافة حيث أن المدينة آلت على نفسها إلا أن تحمل هذا الدور الذي يعني بكافة الخدمات الإنسانية للمجتمع وخاصة فئة الأشخاص ذوي الإعاقة والذي نعتقد أنه دور عظيم ينبغي لكافة شرائح المجتمع أن تعاضده وترعاه لتؤدي المدينة دورها المنشود في المجتمع.

وأكد الحديدي على الإيمان العميق بأن المعاق الحقيقي ليس من فقد إحدى حواسه أو قدراته وإنما هو من حباه الله بالقدرات والإمكانات ولم يسخرها في خدمة وطنه ومجتمعه، وهذا ما أثبتته مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وأخذت على عاتقها رعاية هذه الفئة التي تحولت بفضل الله ثم بفضل هذه النظرة الايجابية إلى شريحة منتجة فاعلة في مجتمع الإمارات تقوم بدورها في تحريك عجلة التنمية للأمام.

ولفت المدير الإقليمي لشركة خطوات الحياة إلى عظمة تلك القلوب التي اختارت المهنة الأشرف على وجه الأرض وهي التعليم ويزداد الشرف حينما تتطلب من المعلم رعاية مكثفة وجهدا مضاعفاً وصبراً جميلاً وعبر عن عميق فخره واعتزازه بالانتماء إلى فريق إنساني كهذا تقوده مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية سعادة الشخة جميلة بنت محمد القاسمي، مبيناً أن الشراكات بين القطاع الخاص والقطاع العام أثمرت نتائج إيجابية في خدمة المجتمع وتقدمت بفرص التنمية إلى مجالات أرحب وهذا ما جسده هذا اللقاء اليوم.

وتوجه عبد الله الحديدي باسم الجهات الراعية لمهرجان الكتاب المستعمل وهي مصرف الشارقة الإسلامي، الأمانة العامة للأوقاف، شركة الحمد لمقاولات البناء، شركة خطوات الحياة، والرعاة الإعلاميون تلفزيون الشارقة/ دار الخليج، بالشكر والامتنان لصرح الشارقة الإنسانية على قبولهم لهذه المؤسسات شركاء في تحقيق أهدافها السامية باعتبارها جزءاً من مسؤوليتنا الدينية والاجتماعية.

ثم ألقى الطالب في مدرسة ويس جرين محمد الزطمة كلمة الجهات المشاركة اعتبر في مستهلها أن مهرجان الكتاب المستعمل تجربة فريدة من نوعها استحققت جميع الجهود التي بذلت من أجلها، شاكراً باسم مدرسة (ويس جرين الدولية) المنظمين مهناً إياهم بهذا النجاح والاهتمام الكبير الذي حظي به المهرجان.

وقال الزطمة في كلمته: لقد بذلت مدرستنا جهوداً كبيرة في جمع الكتب وفرزها وتسعيها، لتظهر بمظهر لائق أمام جميع زوار المهرجان. ولا أخفي عليكم أن الكثير من القراء وجدوا كتباً كانوا قد بحثوا عنها منذ فترة طويلة وهذا دليل آخر على نجاح هذا المهرجان.

وأوضح طالب مدرسة ويس جرين أن عدد القراء قد قل في هذه الأيام لا سيما مع وجود وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي بدورها تلهي الكثيرين عن القراءة ولكن هذا المهرجان كان مناسبة مثالية لتذكير الناس بأهمية القراءة وأهمية الكتاب مستشهداً بالمثل القائل "القراءة غذاء العقل"، مبيناً أن المشاركة في هذا المهرجان تجربة

ممزوجة بالكثير من العواطف النبيلة . وقد كان الجميع سعداء بخوض غمارها لأنهم عرفوا في بادئ الأمر الهدف من ورائها و شعروا أن ما قاموا به هو واجب عليهم وأن مساعدة الآخرين هي من شيم الكرام حثنا عليها الخالق عز وجلّ ورسوله الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم".

وختم الطالب الزطمة كلمته بالإشارة إلى أن مدرسته ويس غرين شاركت في هذا المهرجان منذ انطلاقة الأولى في ابريل 2006 وما زالت على أتم الاستعداد للمشاركة فيه مستقبلاً . وفي نهاية الحفل قام معالي الوزير بتقديم الشهادات لجميع الرعاة الداعمين والمدارس والجاليات والجهات التي شاركت في المهرجان الثالث للكتاب المستعمل كما قام معاليه بتقديم الدروع التذكارية لأفضل تنظيم تم تحقيقه في المهرجان وذهب إلى مدرسة عجمان الخاصة ومدرسة الرماقية الحلقة الأولى و دائرة السياحة والتسويق بدبي.

وبالنسبة لأفضل حضور فقد حققته مدرسة النمذجية الحلقة الثانية، مدرسة الرماقية الحلقة الأولى، الشارقة النمذجية بنين الحلقة الأولى، مدرسة الشيماء الحلقة الثانية، مدرسة الإبداع العلمي الدولية، مدرسة الزهور الخاصة، مدرسة المعرفة الدولية الخاصة، مدرسة ويس جرين الدولية، مدرسة عجمان الخاصة ، مدرسة الوردية الخاصة، مدرسة الأنصار العالمية، جماعة الفن الخاص، الجالية الصينية. أما بالنسبة لأعلى ريع من بيع الكتاب فقد استحقته مدرسة ويس جرين الدولية والجالية الصينية ، حيث بلغ عدد الجهات المكرمة 105 جهات في حين بلغ عدد المتطوعين المكرمين 275 متطوعاً.

وفي تصريح له بهذه المناسبة أكد معالي وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع أن مهرجان الكتاب المستعمل لمجرد أنه فكرة سبقة من مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية وإنجاز كبير يضاف إلى رصيدها فقد عودتنا المدينة على الأفكار المبدعة التي تتحدى بها الذات وتعمل على تقديم الفائدة والمنفعة لافئة المعاقين وحسب بل لجميع فئات المجتمع، ومهرجان الكتاب المستعمل - يضيف معالي الوزير - لا يلبي حاجة القراء إلى الكتب ذات السعر الزهيد وحسب بل يتيح للقارئ فرصة مطالعة الكتاب وقراءة الملاحظات التي من الممكن أن يكون أحدهم خطها على بعض الصفحات وفي هذا تواصل فكري بين القارئ لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مناسبة طيبة كهذا المهرجان.

وأوضح معالي الوزير أن من أهم الدروس المستفادة من مهرجان الكتاب المستعمل أن يراجع القادرون مادياً أنفسهم ولا يكتفوا من كونهم حققوا الاستفادة من الكتاب الذي اشتروه جديداً بل التبرع به كي يستفيد منه آخرون ربما ليس بمقدورهم شراؤه بذات السعر وهو جديد وهذا الدرس الذي تعلمنا إياه مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية هو محاربة الفكر الاستهلاكي من خلال عملية التدوير الفكري للكتاب ومشاركة الآخرين الانتفاع به وعلى الجميع أن يتعلم ويستفيد من هذا الدرس قدر الإمكان.

وأعرب وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع عن استعداد الوزارة الدائم لدعم مهرجان الكتاب المستعمل لأنه غدا علامة بارزة من علامات إمارة الشارقة ومنارة وضياء تشع بالعلم والثقافة على فئات المجتمع وهو بالأساس فكرة وليدة برزت من مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية والهدف الأساسي منها تعميم الثقافة والعلم على

الجميع دون استثناء وهذا سعي نبيل ما كان لوزارة الثقافة إلا أن تقوم بدعمه ومعاضدته ليحقق النجاح المأمول منه ويتيح للجميع اقتناء الكتب القيمة بأسعار مناسبة جداً.

من جانبه أشار سعادة محمد عبد الله الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي إلى أن دعم المصرف للمدينة ليس حديث العهد ولكنه قديم ومترسخ في جذور العلاقات بين الجانبين فمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية مؤسسة لها مكانتها في العمل مع المعاقين وتلاقي توجهات ال مدينة مع توجهات مصرف الشارقة الإسلامي في تحقيق الخدمة الاجتماعية كان كفيلاً لقيام هذا التعاون واستمراره على مدى السنين.

ولفت الرئيس التنفيذي لمصرف الشارقة الإسلامي إلى خطورة المرحلة التي يمر بها شباب اليوم والتي تقضي بمواجهة موجة العولمة الخطيرة والتي تهدد بشكل رئيسي إلى طمس معالم ثقافتنا الأصيلة وإشاعة ثقافة لا تمت إلى ماضيها العريق بشيء الأمر الذي يجب أن نواجهه بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة لدعم أي مناسبة أو نشاط أو حدث يعزز من قوة شبابنا القرائية وينمي لديهم الحس العالي بهويتهم العربية.

الأستاذ عزت فرحان سهاونة مدير عام شركة الحمد للمقاولات أكد أن دعم الشركة لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ما هو بالشيء الجديد واستمرار هذا الدعم من خلال المساهمة في المهرجان الثالث للكتاب المستعمل يبين حرص الشركة على مواكبة الأعمال الجليلة التي تقوم بها هذه المؤسسة العريقة.

واعتبر الأستاذ عزت أن حرص المدينة على تقديم المنفعة العلمية يبين للجميع مدى الوعي الذي تتمتع به إدارتها وإننا نتوجه بالشكر الجزيل إلى مديرها العام سعادة الشیخة جميلة بنت محمد القاسمي وإلى جميع العاملين في المدينة على جهودهم الدؤوب وسعيهم الطموح لنصرة نوي الإعاقة وغير المعاقين أيضاً.

مع تحيات قسم الإعلام بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية